



الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
The Arab Network for National Human Rights Institutions

البيان الختامي والتوصيات

مؤتمر الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مملكة البحرين

بشأن

"**حماية الأطفال في الفضاء الرقمي: التحديات والتشريعات والإجراءات الوقائية**"

الاثنين 12 كانون الثاني / يناير 2026

المنامة - مملكة البحرين

عقدت الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مملكة البحرين مؤتمراً بعنوان "حماية الأطفال في الفضاء الرقمي: التحديات والتشريعات والإجراءات الوقائية"، وذلك يوم الاثنين 12 كانون الثاني / يناير 2026؛ إذ يأتي اختيار الشبكة العربية لهذا الموضوع عنواناً لجمعيتها العامة ومؤتمرها السنوي الخامس والعشرين في لحظة مفصلية، تتقاطع فيها التحولات الرقمية المتسارعة مع التحديات الحقوقية المتنامية، بما يفرض ضرورة بلورة استجابات مؤسسية متكاملة، ترتكز إلى المعايير الدولية، وتفعل الشراكات الإقليمية والدولية، لضمان فضاء رقمي آمن وشامل، يصون كرامة الأطفال ويحمي حقوقهم في كل زمان ومكان.

شارك في أعمال المؤتمر أكثر من (200) مشارك من بينهم متحدثين من عدد من الوزارات والأجهزة الرسمية في مملكة البحرين، وممثلي المؤسسات الوطنية في الشبكة العربية، ومركز الأمم المتحدة للتدريب والتوسيق بمجال حقوق الإنسان لجنوب غرب آسيا والمنطقة العربية التابع للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، بالإضافة إلى مشاركة عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات



الدولية والإقليمية، إلى جانب مشاركة ممثلي عن مؤسسات المجتمع المدني، والمدافعين عن حقوق الإنسان وحضور نخبة من الخبراء والأكاديميين والاستشاريين ذوي الاختصاص، وعدد من سفراء الدول.

هدف المؤتمر إلى عرض جهود المؤسسات الوطنية الأعضاء في الشبكة العربية في حماية الأطفال من الاستغلال الإلكتروني، وتقدير مدى فاعليتها على المستوى الوطني والإقليمي؛ من خلال تحليل أبرز التهديدات السيبرانية التي تواجه الأطفال والراهقين في العالم العربي، واستعراض الاستراتيجيات الفعالة للتصدي لها، والوقوف على أهم التجارب والمارسات الفضلى داخل الدول العربية وعلى المستويين الإقليمي والدولي، بما يسهم في تطوير السياسات الوطنية وتعزيز الحماية الرقمية للأطفال، إلى جانب تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لتطوير أطر تشريعية وتنظيمية متكاملة لحماية الأطفال في الفضاء الرقمي، ومناقشة دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية في حماية الأطفال من المحتوى الضار، وتعزيز الوعي المجتمعي حول المخاطر الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز الحكومة الرقمية في سياق حماية حقوق الطفل، من خلال دعم التكامل بين المؤسسات الوطنية والشركاء المحليين والدوليين.

ناقشت المؤتمر خلال الجلسة الأولى منه التهديدات السيبرانية التي تواجه الأطفال والراهقين، في حين ركزت الجلسة الثانية منه على دور الحكومات والأسرة والمجتمع المدني في حماية الأطفال من المحتوى الضار، في حين جاءت الجلسة الثالثة من المؤتمر لتناول استراتيجيات الوقاية والتوعية من المخاطر الرقمية للأطفال.

تألفت لجنة خاصة لصياغة توصيات البيان الختامي للمؤتمر بعضوية كل من:

- المستشار محمد فزيع، عضو مجلس المفوضين، المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، مملكة البحرين.
- المستشار سعد مظلوم العبدلي، المفوضية العليا لحقوق الإنسان، جمهورية العراق.
- السيد خالد الرملي، مدير التعاون وال العلاقات الدولية، المجلس الوطني لحقوق الإنسان، المملكة المغربية.
- الدكتور عبدالفتاح باباه، اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، جمهورية موريتانيا الإسلامية.



- الدكتورة رنا الجمل، أمين السر، الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، الجمهورية اللبنانية.
المقرر العام: الأستاذ غفار العلي، المستشار القانوني للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

التوصيات الختامية:

خلصت مداولات المؤتمر إلى العديد من التوصيات على مختلف المستويات، النظم التشريعية، والسياسات وخطط العمل، بالإضافة إلى توصيات ذات صلة بالبناء المؤسسي وإذكاء الوعي، إلى جانب توصيات أخرى معنية بآليات الحماية والتعاون القضائي؛ والتي يمكن إيرادها تفصيلاً على النحو الآتي:

النظم التشريعية

- (1) الدعوة إلى سن نظم تشريعية تケفل تجريم ومعاقبة السلوكيات التي تمس حقوق الطفل في الفضاء الرقمي، وتقيد المحتوى الضار عبر الشبكات المعلوماتية، مع تضمين تلك النظم سبل لحماية الأطفال من الاستغلال والانتهاكات الإلكترونية بما يتوافق مع المعايير الدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار الجرائم الإلكترونية العابرة للحدود.
- (2) إنشاء أطر قانونية وإجرائية لحماية البيانات الشخصية للأطفال على جميع المنصات الرقمية، مع إلزام مزودي الخدمات الرقمية بالعمل وفقاً للسلوك المسؤول للشركات واتخاذ إجراءات مشددة لمنع الاستغلال والاعتداء على خصوصية الأطفال.
- (3) حث الدول على اعتماد معيار موحد لمكافحة جرائم الفضاء الإلكتروني لمنع المجرمين من استغلال البلدان التي لديها قوانين أقل صرامة لأنهم يميلون إلى ارتكاب الجرائم الإلكترونية في البلدان ذات القوانين الأقل تشدداً.



السياسات وخطط العمل

- (4) اعتماد استراتيجيات وخطط عمل وطنية تكفل الوقاية من المخاطر الرقمية ضد الأطفال؛ مع تضمينها مبادرات ومشاريع تعليمية وتوعوية للأسر والمعلمين، وأليات حماية للأطفال والراهقين.
- (5) تضمين مفاهيم السلامة الرقمية ضمن المناهج التعليمية، وتعليم الأطفال طرق التعامل الآمن مع الفضاء الإلكتروني، بالتزامن مع إشراك الأسرة في متابعة سلوكيات الأبناء الرقمية.
- (6) الدعوة إلى اعتماد نهج تشاركي في صياغة السياسات الرقمية المتعلقة بالأطفال، بما يضمن إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين بمن فيهم الأطفال.

البناء المؤسسي وإذكاء الوعي

- (7) الدعوة إلى استحداث هيئات متخصصة معنية بحقوق الطفل ضمن التنظيم الداخلي لعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان (في حال عدم وجودها)، ينطح بها ولاية تعزيز وحماية حقوق هذه الفئة -بما في ذلك الحماية في الفضاء الرقمي- على النحو الذي يحقق مصالحهم الفضلى وبما يضمن خصوصيتهم وحقوقهم الأخرى؛ مع دعم دور مفوض حقوق الطفل وتوسيع صلاحياته في الرصد وتلقي الشكاوى ومتابعتها.
- (8) تعزيز دور الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني في حماية الأطفال من المحتوى الضار، وتطوير شراكات فعالة نحو تحقيق هذا الهدف مع أصحاب المصلحة كافة.
- (9) تنفيذ وتنظيم برامج توعوية مستمرة تستهدف الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين، لتوضيح المخاطر الرقمية وسبل الوقاية منها.
- (10) توفير برامج تدريبية متخصصة لجهات إنفاذ القانون في مجال الطفولة (القضاة، وأعضاء النيابة العامة) بالإضافة إلى المعلمين والأشخاص الاجتماعيين للتعامل مع الجرائم الرقمية بكفاءة وسرعة، وحماية الأطفال بشكل فعال.



(11) تعزيز الوعي وبناء القدرات بالحقوق والأبعاد الرقمية لدى العاملين في المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

(12) إنشاء نيابة عامة متخصصة بنظر الجرائم الرقمية للأطفال، تكون مهمتها تحريك الدعاوى الجنائية باسم المجتمع أمام المحاكم المختصة، بهدف النهوض بدور مأمورى الضبط القضائى من لهم صفة ضبط الجرائم الموجهة ضد الأطفال، في الدول الأعضاء التي ليس بها مثل هذه النيابة المتخصصة.

(13) إنشاء آليات وطنية موحدة صديقة للطفل، للابلاغ الفورى عن الجرائم ذات العلاقة بالأطفال الناجمة عن استخدام الفضاء الرقمي، وتكون معنية أيضًا بجمع البيانات والإحصاءات والمعلومات الازمة.

آليات التعاون

(14) توسيع التعاون مع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومع المنظومة الدولية والإقليمية والاستفادة من أفضل الممارسات العالمية في مجال الوقاية، والتوعية، ومكافحة الاستغلال الرقمي للأطفال، وإعداد الأدلة الاسترشادية للمؤسسات.

(15) التعاون مع شركات التكنولوجيا ومزودي خدمات (الإنترنت) لضمان بيئة رقمية آمنة تكفل استخدام تقنيات حديثة لرصد المحتوى الضار، بما في ذلك برامج الذكاء الاصطناعي (AI) وأدوات التصفية الإلكترونية، والتبليغ عن محاولات الاستغلال مع احترام خصوصية تلك المعلومات وحقوق الأطفال الرقمية.

وتؤكد المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الأعضاء في الشبكة العربية على التزامها الكامل بتعزيز الحماية الرقمية للأطفال، والعمل الجماعي على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لضمان بيئة رقمية آمنة، تحمي حقوق الأطفال وتعزز تنسيتهم في عالم رقمي آمن ومسؤول.



الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
The Arab Network for National Human Rights Institutions

هذا وقد أشاد المتحدثون والمشاركون بتجربة مملكة البحرين الرائدة في مجال حماية الأطفال في الفضاء الرقمي، موجهاً شكرهم الجزيئ إلى المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مملكة البحرين على الاستضافة وحسن الاستقبال وكرم الضيافة وتسهيل أعمال هذا المؤتمر.

حرفي يوم الاثنين 12 كانون الثاني / يناير 2026
المنامة - مملكة البحرين